ورقة مناقشة لليوم الثاني، الورقة 10

كيف يمكن للحركة أن تعزز تمثيلها وانخراطها في الهيئات والمنتديات الدولية

أ. مقدمة

تعتبر أعمال المناصرة أنها المهمة الأساسية للحملة العالمية للتعليم من أجل تعزيز حق الإنسان في التعليم والدفاع عنه. وهي عملية سياسية تنطوي على مناهج إستراتيجية متباينة، وتهدف إلى تعزيز الحركة وإنهاء الإقصاء في مجال التعليم، وبالتالي تحقيق التحويل والتغيير الدائم.

وإن أعمال المناصرة التي تقوم بها الحملة العالمية للتعليم هي أعمال قائمة على الأدلة، ومستوحاة من دستورها وأنظمتها الداخلية وقرارات السياسات والإيجازات والبحوث. وتتضمن هذه العملية اتخاذ إجراءات شاملة على مستويات متعددة من خلال سلسلة من الأنشطة مع مختلف أصحاب المصلحة من أجل إحداث تأثير سياسي والسعي إلى الحوار والإقناع وبالتالي التأثير على القرارات من أجل معالجة: الاتجاهات التراجعية للتمويل الوطني والدولي للتعليم والخصخصة، ووجهات النظر الاختزالية الخاصة بتطوير المناهج الدراسية والعوائق التي تؤثر على السكان الذين يتعرضون للتمييز.

وإن قضايا محتوى التعليم وقوته التحويلية ودور المعلمين (بما في ذلك تعليمهم الأولي وتدريبهم) والحق في تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة والكفاح من أجل المساواة فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي، هي من بين أمور أخرى، قضايا ذات أهمية كبيرة لأعمال المناصرة التي تقوم بها الحملة العالمية للتعليم، ولا يمكن أن تكون منفصلة عن القضايا الأخرى المتعلقة بإمكانية الوصول للتعليم وتوافر التعليم.

وتقع أعمال المناصرة في صميم عمل الحركة، ويتردد صداها على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية وفي المساحات والمنتديات والبيئات المتنوعة التي تعمل فيها الحملة العالمية للتعليم. وإن الترابط بين المستويات المختلفة في الحركة يعتبر ضروريا لتعظيم تأثيرها. وبهذه الطريقة، يجب أن تستلهم أعمال المناصرة الدولية - كصندوق صدى - من الإجراءات المحلية والوطنية مما يسمح بفهم أفضل للاتجاهات والتفاوتات.

ب. تحليل السياق وكيف يرتبط ذلك بالحملة العالمية للتعليم

تجمع أعمال المناصرة الدولية بين خطوط واستراتيجيات العمل المختلفة، بما في ذلك الاتصال والعلاقات العامة والتواصل الفني والعمل السياسي كذلك.

ويعتمد تطوير خطوط العمل هذه على الخطة الإستراتيجية للحملة العالمية للتعليم التي تطمح من الناحية التشغيلية إلى بناء فهم مشترك ولغة مشتركة فيما يتعلق بأولويات الحركة.

وهذا يسمح للحملة العالمية للتعليم باعتماد آليات مناسبة بحيث تظهر رسائل الحملة في المنتديات الدولية وتساعد في تحديد الحلفاء للقضايا الخاصة بالحملة.

وعادةً ما تجد عمليات المناصرة الخاصة بالحملة العالمية للتعليم ملاحظات بين شركائنا (سواء كانت وكالات تابعة للأمم المتحدة أو مؤسسات أكاديمية أو خيرية أو حتى حكومات)، ولكن في بعض الأحيان يكون الأمر متروكا للحملة العالمية للتعليم للحفاظ على مكانة قوية في مواجهة محاولات القوى التراجعية، كما هو الحال مع الأطراف الفاعلة التي تسعى إلى زيادة الخصخصة أو التي ترفض المساواة فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي.

وعادة ما نجد في عملنا الدولي في مجال المناصرة اثنين من السيناريوهات التي لا يستبعد أحدهما الآخر:

أ. منتديات مصممة لمساءلة الدول، مثل جلسات المراجعة الوطنية الطوعية (HLPF) أو المراجعة الدورية الشاملة (UPR) (مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة) أو جلسات هيئات المعاهدات التي يتم فيها فحص تقارير الدول.
ب. مساحات المناصرة والتنسيق النموذجية لصنع القرار، مثل الشراكة العالمية للتعليم، صندوق لا يمكن للتعليم أن ينتظر، اليونسكو- المشاورة الجماعية للمنظمات غير الحكومية (CCNGO)، جلسات المراجعة الوطنية الطوعية، المجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة الآخرين. وعادة ما تكون في المؤتمرات الدولية أيضًا فعاليات يمكن فيها تنفيذ أنشطة المناصرة، لا سيما تلك التي يشارك فيها الفاعلون السياسيون والمؤسسيون.

وكما ذكرنا، فإنه يمكن لأنشطة المساءلة والمناصرة والتنسيق أن تتزامن أحيانا في الزمان والمكان، ومن المعتاد أن تأخذ الحملة العالمية للتعليم في الاعتبار هذه الفرص في عملها.

إن السياق الدولي الذي تعمل فيه الحملة العالمية للتعليم معقد للغاية ويجعل من الضروري في بعض الأحيان تطوير تدخلات انتهازية حسب الحاجة.

ويشمل هذا السياق أيضًا الجهات الفاعلة الخاصة، لا سيما الشركات، التي شقت طريقها إلى المجال الذي كان مخصصًا في السابق لمنظمات المجتمع المدني حصريًا. ونرى عددا من الشركات والمؤسسات والهيئات التابعة لها تقدم نفسها كما لو كان لديها تمثيل أو دائرة انتخابية مدنية. ولسوء الحظ، فقد تمكنت من جذب انتباه وكالات الأمم المتحدة ومنظماتها حيث قامت بهذه اللعبة، مما أضعف الدور المتميز للمجتمع المدني.

وتواصل الجهات الفاعلة المؤسسية الأخرى، مثل بنوك التنمية الدولية ومراكز الفكر المحافظة والمنظمات المختلطة للأعمال التجارية والحكومات تواصل الحفاظ على أنشطة غير منتظمة حول سياسات التعليم الدولية دون توجيه واضح مما يربك المجتمع الدولي مع وجود ازدواجية في طرح المبادرات وتضاؤل الموارد.

ولقد أضعفت هذه الظواهر الهيئات المتعددة الأطراف وأبطأت من تنفيذ خطة التنمية.

ت. القضايا الرئيسية التي يتعين على أعضاء الحملة العالمية للتعليم النظر فيها

الحركة مدعوة إلى تعزيز مشاركتها على جميع المستويات، بالنظر إلى أن الترابط بين المجالين الوطني والدولي يتضح بشكل متزايد. ومن الضروري بناء أطر عمل استراتيجي تسمح بدمج الخصائص المحلية مع المطالب الدولية. وهذا يعتبر ممكنا بفضل أهمية خطة التعليم لعام 2030 والعلاقة الملزمة التي أنشأتها معاهدات حقوق الإنسان.

وتعتبر مواءمة سياسات وخطط كل عضو من أعضاء الحملة مع دستور الحملة العالمية للتعليم وخطتها الاستراتيجية أمرًا بالغ الأهمية لتعزيز جميع أنشطة المناصرة.

وينبغي لأعضاءالحملة العالمية للتعليم النظر بجدية في تعزيز قدراتهم على الإبلاغ. فعلى سبيل المثال، تعتبر تقارير تسليط الضوء أنها أدوات ذات قيمة عالية في جميع أحداث ومنتديات المساءلة ويمكن أن تكون وثائق مرجعية مهمة لأنشطة البحث وكذلك للاتصالات. ويعتبر إنتاج التقارير ممارسة دائمة تشجعها الحملة العالمية للتعليم.

ث. أسئلة إرشاديه لدعم المناقشة

ما هي العقبات التي يجب التغلب عليها لتحقيق توافق أفضل بين المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية؟

ما هي التدابير التي ينبغي اتخاذها لتقريب عملية إعداد التقارير من الهيئات المكلفة بمساءلة الدولة؟

هل يمكن أن يكون قطاع الشركات مفيدًا للحملة العالمية للتعليم؟ وبأي طرق وبأي استراتيجيات؟

كيف ينبغي للحملة العالمية للتعليم تحسين مشاركة الشباب؟